



يتذاكى بعض السفسيطائيين، دولاً وحكوماتٍ وشبّيحة إعلامٍ ونفّرٍ وثقافة، فيربطون بين سقوط النظام الأسدّي.. ومصير الأقليات في سوريا. ويقوم هؤلاء بعقد المؤتمرات والندوات ومجالس (توليد الأفكار)، ويشهرون لياليهم حتى الصباح، ويعبرون عن قلقهم وأرقهم طوال ساعات النهار - بما في ذلك فترات (الليلة) و(الليلة) و(الليلة) - بالتشبيح السياسي والإعلامي، مفترضين أنَّ الأقليات في سوريا ستُفقد - في سوريا المستقبل - النعيم المُقيم! الذي تعيشه حالياً في ظلِّ التسلُّط الأسدّي الإجرامي!..

ولا ينسى السفسيطائيون هؤلاء، المنفصلون تماماً عن الواقع وما يجري فيه، أنْ يُضاعِفوا قلقهم أضعافاً خاصة، على (الطائفة الكريمة)! ومصيرها بعد إسقاط النظام!..

لكنهم ينسون أنَّ الأكثريَّة الكاثرة التي تتجاوز نسبتها 82% من الشعب السوري، عانت منذ نصف قرن، وما تزال تعاني، من كل أشكال الانتهاكات لحقوقها الإنسانية والمدنية، وبشكلٍ مُبتكِّر لم يستطع عتاة التاريخ والجغرافية والإجرام العالمي، الوصول إلى درجة من الفظاعة.. على مرَّ التاريخ!.. وينسون كذلك، أنَّ انتصار الثورة الشعبية السورية، لوضع حدٍ لتجاوزات النظام الأسدّي الإجرامي بحق الشعب السوري، هو الذي ينبغي (عَصْف الأذهان) له هذه الأيام!..

السفسيطائيون يواجهون الشعب السوري بوقاحتهم وقلقهم على (الطائفة الكريمة!) التي لا تُشكِّل نسبتها أكثر من 7% من

الشعب السوري في أعلى التقديرات، وبقلقهم على بقية الأقليات التي لا تتجاوز نسبتها مجتمعةً 11% من الشعب السوري.. هذا القلق المؤسس على مستقبل افتراضي من بنات أفكار هؤلاء، بينما الواقع الذي تعيشه سوريا حالياً منذ نصف قرن، التي يُدّعَى فيها أبناء الأكثريّة الساحقة في كل أنحاء البلاد على مدار الساعة، من قِبَل شبيحة بشار المجرم، الذين تشكّل عصاباتهم ومجموعاتهم من (طائفته الكريمة!) التي لا تتجاوز نسبتها 67%.. هذا الواقع القائم بالصوت والصورة، الذي يهزّ أ بلد المشاعر من تلك التي أودعها الله عزّ وجلّ في خلقه.. لا يُفَلِّقُ أبناء السفسطة والخداع والاحتياط.. والغباء!.. من غير الشعب السوري الحضاري، بأكثريّته الكاثرة، حمى هذه الأقليات منذ مئات السنين؟.. ولو لم يكونوا محميّين من قِبَل الأكثريّة الكاثرة التي احتضنّهم على مرّ التاريخ.. فهل كنا سنشاهد أقلّياتٍ في سوريا التاريخ العريق والحضارة، حتى هذا اليوم؟..

أجبوا أيها السفسطائيون، العاطلون عن العمل والفكِّر السويِّ والرؤى السليمة.

يَطْعَنُونَ عِرْضَهُ، وَيَلْعَنُونَ صَحَابَتِهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُونَ عَلَى الْفِلْمِ الْمُسِيءِ!..

قامت عصابات بشار، وتقوم، على المكشوف، ب Stem الله سبحانه وتعالى، وإجبار المعتقلين الأبرياء على السجود لصورة بشار، وعلى الهاتف بالكفر الصريح: لا إله إلا بشار!.. وبتمذير المساجد والمآذن، وبتمزيق المصاحف وتحريقها، وبانتهاك كل محرم بشرع الله، بل حتى بشرائع الدول الحضارية الإنسانية.. كل ذلك أصبح برنامجاً يومياً لفجّار بشار وزبانيته!.. ولـي الصفوين في قـمـ: (عليـ خـامـنـئـيـ)، وـقـادـةـ عـسـكـرـهـ وـأـجـهـزـتـهـ الصـفـوـيـةـ وـحـرـسـهـ الثـورـيـ، بـمـنـ فـيـهـمـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ (الـإـسـلـامـيـةـ)!ـ: (أـحـمـدـيـ نـجـارـ)ـ.. يـعـتـبـرـ أـنـ حـرـبـ بـشـارـ وـزـبـانـيـتـهـ هـيـ حـرـبـ إـيـرـانـ!ـ.. وـيـضـعـ هـؤـلـاءـ كـلـ مـقـدـرـاتـ إـيـرـانـ تـحـتـ تـصـرـفـ بـشـارـ وـشـبـيـحـتـهـ وـعـصـابـاتـ إـلـيـرـامـيـةـ، حـمـاـيـةـ لـهـ وـلـنـظـامـهـ الـمـجـرـمـ منـ السـقـوـطـ، بـضـرـبـاتـ الـمـجـاهـدـينـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ!ـ..

(حسن نصر خامنئي) في لبنان، يفعل كل ما من شأنه حماية بشار وزبانيته وعصاباته، ويسوق لذلك بكل طاقتة، مستخدماً إمكانات حزبه الصفوّي كلها لهذا الهدف!.. ويُطلق على شبيحة بشار وطائفته لقب: رفاق السلاح!.. ويمنح من يُقتل منهم وهو يُدمر مسجداً أو بيتاً آمناً، أو يحرق مصحفاً، أو وهو يصبح بعبارة: لا إله إلا بشار.. يمنه رتبة: شهيد!..

البائع العتيق للسبّحات عند باب مقام السيدة زينب بدمشق، (جواود أو نوري المالكي)، أحد زعماء حزب (الدعوة) الصفوّي (الإسلاميّ)!ـ، يـمـدـ بـشـارـ: إـلـهـ شـبـيـحـةـ (الـطـائـفـةـ الـكـرـيمـةـ)!ـ.. بـكـلـ مـاـ يـخـطـرـ أـلـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ، لـحـمـاـيـةـهـ منـ السـقـوـطـ، وـيـطـلـقـ مـقـوـلـتـهـ المشـهـورـةـ عـنـ نـظـامـ رـبـ الشـبـيـحـةـ قـائـلـاًـ: لـمـ يـسـقـطـ، وـلـنـ يـسـقـطـ، وـلـمـاـذـ يـسـقـطـ؟ـ!ـ..

عندما أُعلنَ عن انتشار الفِلْمِ الْمُسِيءِ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.. كانـ شـبـيـحـةـ بـشـارـ وـعـبـيـدـهـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـهـ منـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، وـيـسـجـدـونـ لـهـ!.. كـانـواـ يـتـظـاهـرـونـ أـمـامـ السـفـارـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـدـمـشـقـ.. اـحـتـاجـاـ جـاـلـيـاـ عـلـىـ الـفـلـمـ!ـ..

وـكـانـ خـامـنـئـيـ وـحـسـنـ وـنـجـادـ وـالـمـالـكـيـ وـأـلـامـهـ وـأـشـبـاهـهـ، وـعـضـ أـلـامـ كلـ هـؤـلـاءـ فيـ بعضـ الدـوـلـ الـقـرـيـةـ وـالـبـعـيـدةـ.. كـانـواـ جـمـيـعـاـ يـطـلـقـونـ الـخـطـابـاتـ الـرـنـانـةـ، وـالـخـطـبـ الـمـدـوـيـةـ، وـيـرـفـعـونـ عـقـيرـتـهـ بـالـغـضـبـ الـذـيـ لـاـ يـبـقـيـ وـلـاـ يـذـرـ صـوـتـيـاـ..، اـسـتـنـكـارـاـ لـلـفـلـمـ الـمـسـيءـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ!.. وـهـوـ الرـسـوـلـ نـفـسـهـ الـذـيـ يـطـعـنـونـ عـرـضـهـ، وـيـشـتـمـونـ أـحـبـ أـزـوـاجـهـ إـلـيـهـ رـضـوـانـ اللهـ عـلـيـهـ، وـيـلـعـنـونـ أـعـدـاءـ الـمـجـرـمـينـ، الـذـيـنـ رـفـعـوـاـ بـشـارـاـ إـلـىـ مـنـزـلـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، فـأـلـهـوـهـ، بـلـ أـجـبـرـوـاـ وـيـجـبـرـوـنـ الـمـؤـمـنـينـ، عـلـىـ تـأـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ اللهـ، سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ!ـ..

أـرـأـيـتـ أـوـ سـمـعـتـ، نـفـاقـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـتـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ هـؤـلـاءـ الصـفـوـيـونـ وـزـبـانـيـتـهـ؟ـ..

إِنْ لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.
مَجُوسٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ!.

المصادر: